بسم الله الرحمن الرحيم

الاثنين 11/11/2013 الشيخ الطبيب محمد خير الشعَّال

سلسلة التفسير

سورة الكهف (27)

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً وعملاً متقبلاً يا أكرم الأكرمين. أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه. نسألك علم الخائفين منك، وخوف العالمين بك.. وبعد:

فنحن في تفسير بعض آيات من سورة الكهف.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا * إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا * فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: 83-85].

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: **بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة فقالوا لهم: سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء.**

فخرجا حتى أتيا المدينة فسألوا أحبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم أمره وبعض قوله وقالا: إنكم أهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا؟ قال: فقالوا لهم: سلوه عن ثلاث نأمركم بهن فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل وإلا فرجل متقول فتروا فيه رأيكم: سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم فإنهم قد كان لهم حديث عجيب، وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه، وسلوه عن الروح ما هو؟ فإن أخبركم بذلك فهو نبي فاتبعوه وإن لم يخبركم فإنه رجل متقول فاصنعوا في أمره ما بدا لكم.

فأقبل النضر وعقبة حتى قدما على قريش فقالا: يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور فأخبروهم بها فجاؤوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد أخبرنا فسألوه عما أمروهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أُخْبِرُكُمْ غَدَاً عَمَّا سَأَلْتُمْ عَنْهُ)) ولم يستثن.

فانصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وحياً ولا يأتيه جبرائيل عليه السلام حتى أرجف أهل مكة وقالوا: وعدنا محمد غداً واليوم خمس عشرة قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء عما سألناه عنه وحتى أحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبرائيل عليه السلام من الله عز وجل بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه من أمر الفتية والرجل الطواف وقول الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [تفسير ابن كثير].

الراجح عند العلماء أن ذي القرنين رجل صالح مَلَّكَه الله تعالى مشارق الأرض ومغاربها.

الإسلام خمسة أشياء: عبادات ومعاملات وأحوال شخصية وقضاء وسياسة.

والمسلم لا يستقيم إسلامه ويكمل حتى يُحَكِّمَ شرع الله تعالى في هذه الخمسة فإذا كان امرؤ مسلم يحسن الصلاة والصيام والزكاة والحج غير أنه لا يُحَكِّمَ الشرع في معاملاته المالية فهو مسلم غير كامل الإيمان، وكذلك من لم يُحَكِّمَ الشرع في علاقاته الأسرية ومرافعاته القضائية، وأموره السياسية...

سورة الكهف تذكر لنا قصة ملك صالح مَلَّكَه الله مشارق الأرض ومغاربها من أجل أن يكون حجة على كل من ملك ثم ظلم وقال لا مفر من الظلم، فجاء القرآن ليذكر لنا أن من الملوك من ملكوا مشارق الأرض ومغاربها ولم يمنعهم ذلك أن يكونوا عادلين.

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ﴾ .

سَأَلَ رجل الشَّافِعِي فَقَالَ: يَا أَبَا عبد الله أَيّمَا أفضل للرجل أَن يمكَّن أَو يَبْتَلِي؟ فَقَالَ الشَّافِعِي: **(لَا يمكَّن حَتَّى يبتلى فَإِن الله ابْتُلِيَ نوحًا وَإِبْرَاهِيم ومُوسَى وَعِيسَى ومحمداً صلوَات الله وَسَلَامه عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ فَلَمَّا صَبَرُوا مكنهم)** [الفوائد لابن القيم].

فسنة الابتلاء سنة الصالحين والمؤمنين من قبل فإن استقاموا على أمره والتزموا نهيه فقد نجحوا في الاختبار ومُكِّنُوا في الأرض، ثم إن مكنوا قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: 41].

وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: 55].

- لا يزور أهله من أربعة أشهر بسبب شجار بين زوجه وأمه فهذا رجل يعبد الله ويشركُ معه عبادةَ زوجته.

- يعمل عند رجل يطلب منه إحضار زجاجات الخمر فيحضرها له لئلا يطرده من العمل فهو رجل يعبد الله ويعبد معه صاحب العمل.

التمكين نوعان: عام وخاص:

التمكين العام: وهو تمكين السلطة والملك.

التمكين الخاص: قد يُمكَّن إنسان في دائرة فهو مديرها والآمر والناهي فيها، وقد تُمكَّن في بيتك، أو معملك، أو شركتك... فسيرى الله ماذا ستعمل في هذا التمكين من إيذاء أو بطش أو عدل أو إحسان.

﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾.

إذا أراد الله أمراً هيأ أسبابه، فقد الله أعطى ذا القرنين من أسباب التمكين في الأرض من العدل والحكمة والعلم والصلاح والتقوى ووفرة المال والصناعة والزراعة...

من حكمة ذي القرنين أنه أتبع سبباً:

- لما فتح الله له أبواب العلم أخذ بأسباب تمكين العلم فأكرم العلماء وقربهم ورفعهم مما زاد تمكين العلم لديه.

- فتح الله له أسباب العدل عن طريق أناس عادلين حوله فأتبع سبباً بأن قرَّب أهل العدل والخير، وباعد أهل الفجور والضلال والشقاء مما جعل زيادة التمكين له في الأرض.

هذا الأمر يحدث مع كل واحد بيننا ومن الأدب مع الله أن يتبع أحدنا الأسباب التي يسببها الله تعالى له.

ترى شاباً يحب القدوم إلى المسجد ومجالسة أهله فهذا شاب فُتحت له أسباب الهداية بأن أذن له بالحضور أكثر من مرة، وصاحب الصالحين، وسمع كلام الخير، وشرح له صدره فإن لم يتبع الأسباب باتباع مجالس العلم والذكر والعباد الصالحين عوقب بالحرمان ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ [محمد: 17]، وبالمقابل ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الصف: 5].

من المؤكد أن من يتجه باتجاه الجنوب لن يصل إلى الشمال أبداً لأنه سلك الطريق الخاطئ

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا * وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا * كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: 18 - 20].

فيما يتعلق بالأزمة والفرج فنحن نسأل الله أن يعجل لنا فيه لكن لهذا الفرج أسباب تسلك وأبواب تقرع، ومن هذه الأسباب:

1- الالتجاء إلى الله عز وجل:

﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: 43].

بعض الناس كانوا بعيدين عن الله ولكن الأزمة أعادتهم إليه.

قال لي رجل: في هذه الأزمة اقتربت من الله ما ألم أقترب منه في كل حياتي، فأنا شاكر وحامد له سبحانه، فهذا رجل فهم على الله فيما أراد منه.

هذه الأزمة ستفرج عنا بلا ريب، لكن يطلب منا أن نفهم عن الله لماذا امتحننا بما امتحننا به.

إن كان أحدنا بعيداً عن الله ثم عاد إليه تائباً منيباً مقبلاً ملتجئاً ومات على ذل فهنيئاً له أنه مات وهو مقبل على الله عز وجل

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُؤْمِنُ وَاهِي رَاقِعٌ فَسَعِيدٌ مَنْ هَلَكَ عَلَى رُقْعَةٍ**» [الطبراني].

لعل الله ينتظر منك أن تعود إليه حتى يكشف عنا الغمة، فإذا كان أحدنا ما زل إلى الآن لم يعد إلى الله فهذه فرصة مناسبة للرجوع إليه، فهذا من أسباب ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾.

2- التعاون:

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: 2]

أ. تعاونوا: فعل أمر، وقد قال علماء الأصول: كل أمر في القرآن الكريم يقتضي الجوب ما لم يصرفه صارف.

فلما قال الله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: 43] مما يدلنا أن الصلاة والزكاة فرض وبالتالي التعاون فرض.

ففرض على كل مسلم أن يقوم بالمعاونة بما استطاع به من مال أو جهد أو كلمة طيبة أو جاه...

أخبرت عن أخ لا يملك مالاً لكنه يملك جاهاً فصار يعمل كل جهده في إطلاق من سجن ظلماً.

ب. كلمة تعاونوا على وزن تفاعلوا وهذا الوزن يحمل معنى المشاركة بإشارة واضحة أنه ينبغي على الجميع أن يتعاونوا فيما بينهم. ولا يعتذروا بسبب فقر أو ضعف؛ لأن الآية تحمل معنى المشاركة.

عندما يتصافح الرجلان أو يتقاتل الجيشان أو يتسابق اللاعبان... يكون كلاً منهما مشترك بالعمل، فعلى كل منا أن يتعاون فأنا أعين بمالي، وهو يعين بجهده، وذاك بجاهه، والآخر بقوته.

ت. في الآية واو الجماعة ﴿وَتَعَاوَنُوا﴾ .

فإذا رأى الله كلاً منا يعين بعضنا بعضاً فإن الله سيعيننا؛ لأن العادة جرت من الله أن الجزاء من جنس العمل والوصف الذي تعامل به الخلق يعاملك به الحق، فإذا عاونت الخلق بالتيسير فالله سييسر لك.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»** [مسلم].

عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ **أَنَّه مَرَّ عَلَى أُنَاسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ بِالشَّامِ، قَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالُوا: حُبِسُوا فِي الْجِزْيَةِ، فَقَالَ هِشَامٌ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ:** «إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا» [مسلم].

بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في أسباب الالتزام بأمر الله عز وجل ومات صلى الله عليه وسلم ولم ير انتشار الإسلام في الأرض، غير أنه بعد موته صلى الله عليه وسلم امتدت رقعة الدولة الإسلامية حتى وصلت إلى الشام ومصر والعراق والصين.

ليس من المهم أنا ولا أنت لكن المهم أن يبقى الخير على هذه الأرض، فإن رأيت الخير فبها ونعمت، وإن لم أره فقد قضيت في سبيله ومهدت لمن ورائي ليأتي فيمشي في هذا الطريق.

قال الشاعر عمر أبو ريشة:

تقضي الرجولة أن نمد جسومنا جسراً فقل لرفاقنا أن يعبروا

3- الصبر:

ما ينزل بالناس شديد لكن اعلم ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: 35] ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: 90].

قد يمتحن أحدنا بقلة ذات اليد لكن إذا كان أحدنا يتصف بالتقوى والانضباط بالشرع فلن يقرب الحرام ولن يمد يده إلى أموال الآخرين؛ لأنه يشعر بالخوف من الله مع كونه أحوج ما يكون إليه.

اتصلت جمعية خيرية بإحدى الأسر ليأخذوا نصيبهم من المعونة فقالت الأسرة: الحمد لله قد اكتفينا وبدأ ابننا بالعمل فاجعلوا نصيبنا لأسرة أخرى هي أحوج منا.

قال لي أحد الإخوة: جاءتني وجبة غذائية فأعطيتها لجواري فهم أحوج مني، وقلت لهم: هذه الوجبة أرسلت لكم، فرفضوا أن يأخذوها لأنهم أخذوا وجبة، وطلبوا أن ترسل إلى عائلة أحوج منهم.

فترى الناس في ألم وأذية غير أن لديهم انضباط بتقوى الله عز وجل

بعض الشباب سُرِّحوا من أعمالهم غير أن لديهم نشاطاً وجلداً وقوة فلم يجلسوا ويبدؤوا بإضاعة أوقاتهم بل بحثوا عن عمل فلما أيسوا من إيجاده جاؤوا ليطلبوا التطوع في أحد الأعمال الخيرية من غير مقابل.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: **كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا غُلامُ، أَوْ يَا غُلَيِّمُ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ؟» فَقُلْتُ: بَلَى. فَقَالَ: «احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ، يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ، فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ، فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»** [الإمام أحمد].

لو أن صاحب شركة أراد أن يعيّن مديراً لشركته فوضع إعلاناً لتقديم السيرة الذاتية لمن أراد العمل بها فجاءه طلبان:

أحدهما: درس صاحبه فنال أعلى الشهادات، وحَصَّل دورات في اللغات الأجنبية، وسافر وترك أهله سنوات عديدة، وقد أنهى الخدمة الإلزامية، وعمل لسنوات عديدة في إدارة شركة سابقة.

والثاني: كان مفاده أنه جلس في بيت أهله، ليأتيه طعامه وشرابه ولهوه.

فأيهما سيختار صاحب الشركة الشاب الأول الذي صَهَرَه الابتلاء أم الشاب المرَفَّه الذي رغد طيلة العيش؟

عن خباب رضي الله تعالى عنه أنه حكى عن نفسه، قال: لقد رأيتني يوماً وقد أوقدوا لي ناراً ووضعوها على ظهري فما أطفأها إلا ودك ظهري: أي دهنه [السيرة الحلبية].

عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ، قَالَ: **شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلاَ تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلاَ تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرَ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لاَ يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، أَوِ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ»** [البخاري].

فاصبروا ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: 10].

حسبك إذا كنت مع الحق وأهله ومنضبطاً به أن هذه الأزمة فضحت كثيراً من الناس فترى إنساناً كان يدِّعي المكانة فتجده يسرق قوت الناس.

فاتخاذ الأسباب من أدب المسلم مع ربه فإن آتاه الله أسباب الصلاح والغنى والعلم والقوة اتبع تلك الأسباب فتراه يذهب لعمله أدباً مع الله مع أن الله قال: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: 22]، وتراه يدرس أدباً مع الله لأجل النجاح، وتراه يجتنب المرض ويداوي نفسه ويراجع الأطباء ويشتري الدواء أدباً مع الله؛ تراه يجلس مع الصالحين أدباً مع الله، ويجتنب السيئين أدباً مع الله.

أما أن يدعو الإنسان ثم لا يتخذ مع الدعاء أسبابه فنخشى أن يكون من المعتدين في الدعاء.

وصلَّى إلى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

والحمد لله رب العالمين.